

تاج العروس من جواهر القاموس

والمَقْدَارُ والقَدَرُ : القُوَّة . وَأَمَّا القَدَارَةُ بالفَتْح والقَدَرُ
محرَّكةً والقُدُورَةُ والقُدُورُ بضمَّهما فمِنْ قَدَرَ بالكسْرِ كالقُدُورَةِ
والقَدَرَانِ بالكسْرِ وفي التهذيب بالتَّحْرِيكِ ضَبُّ ط القَلَام والقَدَارُ بالفَتْح
ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَيُكْسَرُ وهذه عن اللّٰحْيَانِيِّ والاقْتِدَارِ عَلَى الشَّيْءِ : القُدُورَةُ
عَلَيْهِ وَالْفِعْلُ كَضَرَبَ وَهِيَ اللَّغَةُ المشهورةُ وَنَصَرَ نَقَلَ هَا الْكَسَائِيُّ عَنْ قَوْمٍ
مِنَ الْعَرَبِ وَفَرَّحَ نَقَلَهَا الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ وَنَسَبَهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ لِبَنِي
مُرَّةٍ مِنْ غَطَفَانٍ وَاقْتَدَرَ . وَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ وَمُقْتَدِرٌ . وَأَقْدَرَهُ
تَعَالَى عَلَى كَذَا أَيْ جَعَلَهُ قَادِرًا عَلَيْهِ . وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَقْدَرَةُ بِتَثْنِ
الدَّالِ . وَالْقَدَرُ : التَّضْيِيقُ كَالْتَقْدِيرِ . وَالْقَدَرُ : الطَّبْخُ . وَفِعْلُهُمَا
كَضَرَبَ وَنَصَرَ يُقَالُ : قَدَرَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَقْدِرُهُ وَيَقْدُرُهُ قَدْرًا وَقَدَرًا
وَقَدَّرَهُ : ضَيَّقَهُ عَنِ اللّٰحْيَانِيِّ . وَتَرَكُّ الْمُصَنِّفِ الْقَدَرَ بِالتَّحْرِيكِ هُنَا
قُصُورٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَطَنَ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ . أَيْ لَنْ نُضَيِّقَ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ وَأَبُو الْهَيْثَمِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ لَنْ نُقَدِّرَ عَلَيْهِ مَا
قَدَرْنَا مِنْ كَوْنِهِ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ . قَالَ : وَنَقْدَرُ : بِمَعْنَى نُقَدِّرُ . قَالَ : وَقَدْ
جَاءَ هَذَا فِي التَّفْسِيرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ صَحِيحٌ وَالْمَعْنَى مَا
قَدَرَهُ أَقْدَرُ عَلَيْهِ مِنَ التَّضْيِيقِ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ... وَكُلُّ ذَلِكَ سَائِعٌ فِي
اللَّغَةِ وَأَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقُدُورَةِ فَلَا يَجُوزُ لِأَنَّ
طَنَ هَذَا كَفَرِ وَالطَّنُ شَكٌّ وَالشَّكُّ فِي قُدُورَةِ أَقْدَرُ تَعَالَى كُفْرٌ . وَقَدْ عَصَمَ
أَنْ يُبَيِّنَ عَنْ ذَلِكَ وَلَا يَتَأَوَّلَ مِثْلَهُ إِلَّا جَاهِلٌ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَلُغَاتِهَا .
قَالَ : وَلَمْ يَدْرِ الْأَخْفَشُ مَا مَعْنَى نَقْدَرُ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعِ الْقُدُورَةِ إِلَى
مَعْنَى فَطَنَ أَنْ يَفْهُوتَنَا وَلَمْ يَعْلَمْ كَلَامَ الْعَرَبِ حَتَّى قَالَ : إِنَّ بَعْضَ الْمَفْسَّرِينَ
قَالَ : أَرَادَ الاسْتِفْهَامُ : أَفَطَنَ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ ؟ وَلَوْ عَلِمَ أَنْ
مَعْنَى نَقْدَرُ : نُضَيِّقُ لَمْ يَخْبِطْ هَذَا الْخَبْطَ . قَالَ وَلَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِكَلَامِ
الْعَرَبِ وَكَانَ عَالِمًا بِقِيَاسِ النَّحْوِ . وَقَالَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ
رِزْقُهُ . أَيْ ضَيِّقَ . وَقَدَرَ عَلَى عِيَالِهِ قَدْرًا : مِثْلُ قَتَرَ . وَقُدِرَ
عَلَى الْإِنْسَانِ رِزْقُهُ : مِثْلُ قُتِرَ . وَأَمَّا الْقَدَرُ بِمَعْنَى الطَّبْخِ الَّذِي ذَكَرَهُ
الْمُصَنِّفُ فَإِنَّهُ يُقَالُ : قَدَرَ الْقَدَرُ يَقْدُرُهَا وَيَقْدُرُهَا قَدْرًا : طَبَخَهَا

. ومنه حَدِيثُ عُمَيْرٍ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ : أَمَرَنِي مَوْلَايَ أَنْ أَقْدُرَ
لِحِمَاءٍ أَيْ أَطْبِخَ قِدْرًا مِنْ لَحْمٍ . واقتدِرَ : أَيْضًا : بِمَعْنَى قَدَرَ مِثْلُ
طَبَخَ وَاطْبَخَ وَقَدْ تَرَكَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا قُصُورًا وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِيمَا بَعْدَ
وَلِهَذَا لَوْ قَالَ : وَالْقَدَرُ : التَّضْيِيقُ كَالْتَقْدِيرِ وَالْقَدَرُ : الطَّبْخُ
كَالاقْتِدَارِ لَكَانَ أَحْسَنَ . وَالْقَدَرُ : التَّعْظِيمُ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ . أَيْ مَا عَظَّمُوا اللَّهَ حَقَّ تَعْظِيمِهِ . وَالْقَدَرُ :
تَدْبِيرُ الْأَمْرِ يُقَالُ : قَدَرَهُ يُقَدِّرُهُ بِالْكَسْرِ أَيْ دَبَّرَهُ . وَالْقَدَرُ :
قِيَاسُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ يُقَالُ : قَدَرَهُ بِهِ قَدْرًا وَقَدَّرَهُ إِذَا قَاسَهُ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : قَدَرْتُ لِأَمْرٍ كَذَا أَقْدَرُ لَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى . ومنه حَدِيثُ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ
الْمُشْتَهِيَةِ لِلنَّظَرِ أَيْ قَدِّرُوا وَقَارِئُوا وانظُرُوا وَأَفَكِّرُوا فِيهِ . وَالْقَدَرُ
: الْوَسْطُ مِنَ الرَّحَالِ وَالسُّرُوجِ يُقَالُ : رَحِلٌ قَدَرٌ وَسَرَجٌ قَدَرٌ ؛ ذَكَرَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ . وَزَادَ فِي اللِّسَانِ : يُخَفَّفُ وَيُثَقِّلُ . وَفِي عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ
قُصُورٌ ظَاهِرٌ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَبْدِيَدَةَ فِي كِتَابِ السَّرَجِ وَاللِّجَامِ إِلَّا :
سَرَجٌ قَاتِرٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَكَأَنَّ الدَّالَ لُغَةً فِي التَّاءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : سَرَجٌ
قَادِرٌ : قَاتِرٌ وَهُوَ الْوَاقِعِي الَّذِي لَا يَعْقِرُ . وَقِيلَ : هُوَ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ